

## شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 28

محمد بن صالح العثيمين

الثانية عشرة نعم ومن تقوم عليه بالسعادة نعم لانه يشمل حتى غلاء الجنين حتى نسب الى هذا الجهل ممن ينكره الى الله سبحانه وتعالى ووقع الثالثة عشرة ما بولي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع - [00:00:01](#)

يعني منين اعترف فإذا اغتم بها كشفها هذا دليل على انه لهقه من النزع الشدة وهكذا كان عليه الصلاة والسلام يمرض ويوعك كما يوعك الرجالان من الناس وذلك من حكمة الله عز وجل - [00:00:26](#)

فهو عليه الصلاة والسلام تنتج عليه البلاء في مقابلة دعوتهم مولودية ايذاء عظيم وكذلك ايضا فيما تصيبه من الامراض يضاعف عليه والحكمة من ذلك لاجل ان ينال اعلى درجات الصبر - [00:00:54](#)

الصبر عليه الصلاة والسلام فانه يكون الانسان بالشيء وصبر كان ذلك ارفع لدرجتي والصبر كما تعلمون درجة عالية لا تناول هذه الدرجة الا بوجود اسبابها الانسان المعافى منين له الصبر؟ وش يصبر عليه - [00:01:17](#)

نعم لابد من الابتلاء الى ان يبتليه الله العبد به حتى ينال بذلك درجة الصابرين. يصبر ويحتسب فينال ذلك درجة الصابرين. نعم.

الثالثة عشر ما اكرم به من القلة - [00:01:40](#)

اكرم به النبي عليه الصلاة والسلام من السنة الدليل قوله انما اتخذني خليلا فهذه لا شك انها كرامة عظيم لاننا لا نعلم ان احدا نال هذه المركبة الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابراهيم - [00:02:04](#)

وبهذا كما نبهتكم قبل يتبين لنا خطأ من يقولون ابراهيم الخليل ومحمد الحبيب فان هذا تنفس في حق الرسول صلى الله عليه وسلم بيذهر من باب التكميم فالباب مثل من باب التنفيذ - [00:02:31](#)

لان كله اعلى من المحبة فاذا قال محمد حبيب وابراهيم الخليل جعلوا مرتبة ابراهيم اعلى من مرتبة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا امر لا يتصل له هؤلاء الجهلة نعم - [00:02:52](#)

والكلة بالظن ولا بالكسر الظن قال الله تعالى لا بيع فيه ولا قلة الرابعة عشرة لا نعم بهذا المعنى ما ورد لكن ترى فعلا من الاختلاف

الرابعة عشرة تصدق بانها اعلى من المحبة - [00:03:11](#)

تصريفها؟ التصديق هو ان الصديق اخر الصحابة. نعم قبله. الرابعة عشر. طيب يمكن بالترتيب اللي بعده نعم التتصريح بانها اعلى من المحبة من اي نيواف لانه ما تعني ان قليلا الا الاطفال - [00:03:47](#)

لانبي اوضح من هذا. من هذه الجملة لكن النبي توضيح الاستدلال به لانه ثبت انه يحب ابا بكر الياس كذلك؟ كانه وانه احب الناس الرجال اليك فاسد له المحبة ونفي عنه القلة - [00:04:27](#)

فدل هذا على انها اعلى من المحبة والتصرح ليس من هذا الحديث فقط لكن من هذا الحديث بضمها الى غيره فانه اذا ثبت ان

الرسول صلى الله عليه وسلم صرح بان ابا بكر الحبيب اليه - [00:04:53](#)

وانه حب الرجال اليه ثم قال هنا لو كنت متخدنا خليلا ابو بكر بالله على انه كله اعلى من المحبة الخامسة عشرة التصرح بان الصديق افضل الصحابة في تصرح لو كنت متخدنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر - [00:05:14](#)

لو كان غيره ارفع منه لكان احق بذلك لو كان روى ابو بكر ارفع منه قدرها عند الرسول عليه الصلاة والسلام فكان احق بذلك نعم ومن المسائل الهامة في هذا - [00:05:42](#)

ان الافضلية بالايمان والعمل الصالح فوق الافضلية بالمسجد لاننا لو راعينا النسب في ذلك لكان علم ابي طالب رضي الله عنه وحملة

بن عبد المطلب احق من ابى بكر ولكن الايمان والعمل الصالح فوق هذا كله - 00:06:04

قنا الكلام ده بدن ابو بكر رضي الله عنه على علي ابن ابى طالب وغيره من الاله عليه وسلم السادسة عشرة الاشارة الى خلافته نظر مختصين قال الاشارة الى خلافته - 00:06:25

الحادي والاثار في ان الغلو في قلوب الصالحين. الغلو بمعنى مجاوزة الحد في قبورهم لأن القبور لها حق علينا ووجه الاول ان نفرط فيما يجب له بالاهانة والدروس عليها وما اشبه ذلك - 00:06:46

والوجه الثاني الا نغلو فيها حتى نجاوز الحد وفي صحيح مسلم ان علي ابن ابى طالب قال لابي الهجاج للأسد يا ابن عياج الاسدي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:12

الاتدع صورة الا طمستها ولا قدرها مشرفا الا سويته القبر المشرق الذي يتبيّن عن سائر القبور لا بد القبور لماذا لأن لا يظن ان هناك خصيصة لصاحبها للقبر ولو فيما يأتي من الزمن البعيد - 00:07:29

فيكون ذلك وسيلة من الغلو فيه وقول يصورها او ثانها الوثن الاوزان جمع واسع والوثن ما نصب للعبادة كل ما نصب للعبادة فانه وطن ويقلب ايضا انا ولكن ظاهر كلام المؤلف - 00:07:53

ان كل ما يعبد يسمى وثنا وان لم يكن على تمثال نصوص لان القبور قد لا يكون لها تمثال ينصب على القبر فيعطيه روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - 00:08:20

اشتد غضب الله على قومي اتخذوا قبور انبائهم مساجد مالك هو ابن انس الامام المشهور احد الائمة الاربعة وكتاب الموطأ ايضا مشهور وهو من اصح الكتب لانه رحمه الله تحرى فيه - 00:08:45

صحة السنة ولقربه ايضا وعلو سنته هو يعتبر عادي يستند لانه من شيوخ البخاري فهو ارفع منه واقرب الى الرسول صلى الله عليه وسلم سيكون سنته عاليا وكلما كان السنن اعلى - 00:09:09

كان الى الصحة اقرأ وهو مشهور وفيه مع الاحاديث المرفوعة اثار عن الصحابة وفيه ايضا كلام وبحث ومناقشة للامام مالك نفسه رحمه الله وقد شرحه كثير من اهل العلم ومن اوسع شروحه واحسنها - 00:09:28

لا من حيث الرواية ولا من حيث دراية التمهيد لابن عبد البار والان والحمد لله نعم وفي علم كثير هذا الكتاب عن التمهيد ان رسول الله قال اللهم لا تجعل قبري وثنيات - 00:09:57

ه؟ اي نعم هذا موسم انا عن النبي عليه الصلاة والسلام وظاهر كلام مؤلف انه متصل ها ها؟ لا ما هم ازيد طيب؟ ها ويعمل كلام المعلم رحمه الله انه - 00:10:21

مقتصد لانه اذا قيل روى البخاري في صحيحه او روى مالك ابن موطا او ما اشبه ذلك فانه لا يعرف مثل هذا التعبير الا اذا كان الحديث منفصلا من طريق هذا الرابط - 00:10:47

ولعلكم لان فيه سرا ما بينه الكاتب قال ان اللهم لا تجعل قبري وثنا. اللهم اصلها يا الله فحذفت ياء الندایات غانم لماذا ها طيب لماذا البداعة باسم الله. صح - 00:11:02

وعول عنها الميم لما زالت عليك. نعم فكان فاكتنا الداعي جمع قلبه على الله وكانت في الآخر من اجل ما ذكر محمد لاجل البداية باسم الله وقول لا تجعل لا ناهية ولا في ليس المراد هنا النهي - 00:11:35

لان النهي لا يصدر من المخلوق للخالق لكن المراد به الدعاء لا تجعل لا تصيف وقير مفعولها الاول ووئنا مفعولها الثاني ويعبد صفة لوحده وهو وهي صفة كاشفة لان الوطن هو الذي يعبد - 00:11:55

الحمد لله لا تجعل قبري وثنا يعبد وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك لأن من من قبلي من جعله صدور انبائهم مساجد وعدد صالحين فسأل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان لا يجعل قبره - 00:12:15

وزن يعبد لانه عليه الصلاة والسلام دعوته كلها بالتوحيد ومحاربة الشرك ثم قال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد تبدأ بمعنى او وغضب الله ما ما المراد به - 00:12:38

قال اهل التأويل المراد بغضبه الانتقام ممن عصاه وبعضهم يقول المراد به ارادة الانتقام ممن عصاه وهذا تأويل بل هو في الحقيقة التحرير بالكلمة عن مواضعه لان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:03](#)

ما قال انتقم الله قال اشتد غضب الله والرسول عليه الصلاة والسلام يعرف كيف يعبر ويعرف الفرق بين غضب زين والانتقام ليس كذلك ويعرف وهو عليه الصلاة والسلام انصح الخلق - [00:13:27](#)

واعلم الخلق بربه ما يمكن يأتي بكلام وهو يريد خلافه لو اتي بكلامه وهو يريد خلافه لكان ناصحا ولا ملسا؟ ملسا اذا كان ملسا وحاشاه ان يكون كذلك فالغضب غير الانتقام - [00:13:48](#)

وغير ارادة الانتقام الغضب صفة حقيقة ثابتة لله عز وجل تليق بجلاله نعم لا تشبه غضب المخلوق لا تشبه غضب المخلوق لا في الحقيقة ولا في الاثر قادة المخلوق حقيقته ولilyam الدم - [00:14:07](#)

او غليان القلب جمرة يوصيها الشيطان في قلب ابن ادم حتى اما هو بالخالق فانه صفة لا تشبه هذه لان الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير غضب الادمي - [00:14:31](#)

يؤثر اثارا غير محمودة دائمها الذي يغضب نعم دائما يمكن يقتل نفسه نعم يقتل نفسه يطلق زوجته ويكسر آآ فناجيله الى نعم اليه كذلك لكن غضب الله عز وجل لا يمكن ان يترب عليه الجهاد لانه حكيم - [00:14:52](#)

اقول جل وعلا ما يمكن يترب على غضبه الاتمام الفعل المناسب الواقع في محله فصار غضب الله تعالى ليس كغضب المخلوقين لا في حقيقته ولا في اثارهم اذا قلنا بان الله غضبا لا يشبه غضب المخلوقين لا في الحقيقة ولا في اثاره - [00:15:26](#)

ام نحن وصفنا الله فيما يشبه اسباب المخلوقين؟ ابدا بل وصفنا الله بصفة تدل على القوة لان الغضب يدل على قدرة الغاضب على الانتقام ولهذا اذا ضربك ابوك تغضب عليه - [00:15:55](#)

ها؟ ماتوا من الرجل تزعل الناس صحيح لكن ما تغضب عليه لكن لو ان ولدك يسيء تغضب عليه ولا لا تغضب عليه لانك تحس بانك قادر على الانتقام منه لكن روح ما تقدر - [00:16:17](#)

واضح فالغضب يدل على قوة وقدرة في الغار يستطيع ان ينفذ انا ارى فوصفته كمال وليس صفة نقص وان كان قد يترب عليه نقص بالنسبة للمخلوق اما بالنسبة للخالق فلا يترب عليه نقص ابدا - [00:16:35](#)

ويذلك على بطلان تأويل الغضب في الانتقام قوله تعالى فلما اسفونا انهم فلما اسفونا وش معنى اسف هنا؟ اغربوني انتقمنا منهم وجعل الانتقام هو الغرض ولا غيره؟ غير الغرب. اثرا منه - [00:16:58](#)

من من الغضب لما اعتبرونا انتقام فدل هذا على بطلان تفسير الغضب بالانتقام وهو امر قد بیناه لكم في شرحنا على العقيدة السكارينية ان كل من حرف نصوص الصفات عن حقيقتها - [00:17:22](#)

وما اراد الله بها ورسوله فانه لا بد ان يقع في زلة وبما لك وان الواجب علينا ان نسلم لما جاء في الكتاب والسنّة من صفات الله سبحانه وتعالى وقوم استفتار الله على قوم اتخذوا قبور انبائهم مساجد اي جعلوها مساجد - [00:17:45](#)

بكונهم وذكرنا فيما سبق ان اتخاذ القبور مساجد له وجهاً؟ النبي الصلاة عندها او في بناء المساجد عليها وبالصلاحة من عند القبور من اتخاذها مساجد كما ان المساجد عليها من اتخاذ المساجد - [00:18:08](#)

قال اتخذوا قبور انباء المساجد ولابن جريج بسند عن سفيان عن منصور عن مجاهدة افرأيتم اللات والعزى نعم سؤال الان هل اجاب الله دعاء الرسول اجاب دعاءه ولم يكن قبره وثني يعبد - [00:18:35](#)

نعم على هذا على هذه اللغة يصح ان محمدا رسول الله لان حنا لا نشك ان العوام اللي يقولون اشهد ان محمدا رسول الله لا نشك انهم يريدون الخبر يريدون المحاضرة ما في اشكال - [00:19:01](#)

بس اخطأوا في النصح فما داموا يريدون الخبر في لغة نقول هي ان شاء الله صحيحة ومثله الله وقفه الناس يقولون الله اكبر ما رأيك في هذا هذا لا بأس به - [00:19:27](#)

لان تجوز ابدال الهمزة اذا ضم ما قبلها واوا وهنا مضمون ما قبله الله اكبر فلوس وهذا ايضا من المسائل اللي الحمد لله يعني ريحتنا

ولا بالاول الانسان تعبان من المؤذنين - 00:19:48

لكن هذا ولا في هذا - 00:20:09